

## قرارات إصلاحية في قمة أديس أبابا الاستثنائية



توصيات جذرية لإعادة هيكلة المنظمة الإقليمية..  
ومصر تعلن تأييدها لمشروع تطوير المفوضية

اختتمت في مقر الاتحاد الأفريقي بالعاصمة الإثيوبية "أديس أبابا" أعمال القمة الاستثنائية الحادية عشرة والرابعة خلال هذا العام لرؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي والتي عُقدت على مدار يومي ١٧ - ١٨ نوفمبر ٢٠١٨ بحضور عدد من رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في الإتحاد القاري الذي يضم ٥٥ عضواً من بينهم رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي نيابة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي، كما شارك في الوفد الرسمي المصري كلاً من وزير الخارجية سامح شكري، والسفير المصري بإثيوبيا، وناقشت القمة الأجندة التي رفعها المجلس التنفيذي للإتحاد، وشملت عملية الإصلاح المؤسسي للإتحاد الأفريقي بما في ذلك إصلاح مفوضية الإتحاد، وولاية وكالة تنمية الإتحاد الأفريقي "AUA"، وتمويله، كما ضمت أجندة الإصلاح إعادة هيكلة مفوضية الإتحاد بتخفيض حجم اللجان، والاستقلال المالي، وتقوية نظام العقوبات ضد الدول، بسبب عدم الامتثال لقرارات الإتحاد، وزيادة مشاركة المرأة والشباب. وخلال كلمته بالجلسة الافتتاحية، أكد رئيس الإتحاد الأفريقي الرئيس الرواندي "بول كاغامي" أن عملية الإصلاح التي كرس لها القمة الأفريقية الاستثنائية، تعد ضرورية ومهمة من أجل جعل القارة قوية وموحدة، موضحاً أن الهدف من إصلاح الإتحاد الأفريقي هو إعطاء شعوب القارة مستقبلاً أفضل من خلال عملية إصلاحات تحقق تطلعاته، مضيفاً أن القارة تجاوزت منتصف الطريق لكن لا يزال هناك كثير من العمل يُنتظر إنجازه.



الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء أثناء انعقاد القمة

واحد مع الشريك الأوروبي، وكذلك التأكيد على أهمية الحفاظ على مكتسبات وخصوصية وآليات كل إقليم في إطار تلك الشراكة مع الطرف الأوروبي، وعلى وجه الخصوص إقليم الشمال الذي تربطه علاقة خاصة وتاريخية مع أوروبا، مضيفاً أن مصر تتحسب من زيادة تباين المواقف الأفريقية تجاه مستقبل اتفاقية كوتونو ٢٠٢٠ بما قد يمس بمكتسباتنا الأفريقية الجماعية في هذا الإطار، مشدداً على دعم مصر التام لكافة الجهود الرامية لتقريب وجهات النظر والمواقف بين الدول الأفريقية الشقيقة، وكذلك التزامنا بإتاحة ما لدى مصر من خبرات تفاوضية في هذا المجال، لخلق علاقة بين شريكين استراتيجيين متساويين.

من جانبه، أكد وزير الخارجية سامح شكري، خلال جلسة اعتماد مقررات الاجتماعات التمهيدية للقمة، على الموقف المصري تجاه الإصلاح المؤسسي للاتحاد الأفريقي، وأهمية تقريب وجهات النظر بين كافة الدول الأفريقية، وضرورة الحفاظ على وحدة الصف الأفريقي من أجل تحقيق الأهداف الأفريقية في كافة المجالات خاصة التنمية والاقتصادية والأمنية.

من جهته، دعا رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي "موسى فكي محمد" إلى تعزيز المساءلة والشفافية في الاتحاد الأفريقي، حيث قال خلال كلمته بالجلسة الافتتاحية، إن القمة الأفريقية الاستثنائية تعد فرصة لتبادل الآراء حول تعزيز فعاليات أجهزة الاتحاد، مضيفاً أن الإصلاح أمر حتمي ولا مناص منه وهو يتوافق مع القانون التأسيسي للاتحاد، مشيراً إلى ضرورة الاستقلالية المالية، وأن تكون عملية التمويل من أعضائه حتى يتمكن من الاستقلال في قراراته، كما دعا إلى العمل من أجل تحقيق منطقة التجارة الأفريقية الحرة ووقف الحروب وصوت السلاح في القارة بحلول ٢٠٢٠.

## - مصر تعلن تأييدها لمشروع إصلاح مفوضية الاتحاد الأفريقي

أعلنت مصر من خلال الكلمة التي ألقاها الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء نيابة عن الرئيس عبد الفتاح السيسي أمام القمة تأييد مصر لمشروع إصلاح مفوضية الاتحاد الأفريقي، مشيراً إلى أن المستهدف من عملية الإصلاح المالي والإداري ليس تقليص صلاحياتها وإنما مساعدتها بأسلوب محترف على القيام بدورها، لافتاً إلى أن القاهرة تتفق مع الهيكل الجديد المقترح للوظائف القيادية بالمفوضية، الذي يقوم على رئيس للمفوضية ونائب للرئيس و٦ مفوضين باختصاصات محددة على نحو ما هو معروض، خاصة أنه يُحقق التوازن المأمول بين الجنسين والأقاليم الجغرافية الخمسة، كما أكد "مدبولي" خلال كلمته على أن موقف مصر ركز دوماً منذ بدء النقاش حول المفاوضات المتعلقة بمستقبل اتفاقية المشاركة بين أفريقيا والكاربيبي والمحيط الهادي EU-ACP (مرحلة ما بعد اتفاقية كوتونو ٢٠٢٠) على تقريب وجهات النظر بين كافة الدول الأفريقية للتحديث بصوت

## - إثيوبيا تتطلع لرئاسة مصر للاتحاد الأفريقي ٢٠١٩

عبر رئيس الوزراء الإثيوبي "أبي أحمد" عن تقديره للحكمة وبعده النظر للذين يتحلى بهما الرئيس عبد الفتاح السيسي، سواء في تحقيق الاستقرار والتنمية في مصر، أو الاهتمام بانتماء مصر الأفريقي وعلاقتها مع إثيوبيا، مشيراً إلى تطلع إثيوبيا لرئاسة مصر للاتحاد الأفريقي العام المقبل، جاء ذلك خلال لقائه مع الدكتور مصطفى مدبولي على هامش القمة، حيث نقل "مدبولي" رسالة من الرئيس "السيسي" إلى رئيس الوزراء الإثيوبي تتعلق بسبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين إلى مستوى الشراكة المتكاملة، وتفعيل الآليات الكفيلة بتحقيق ذلك.

## - لقاءات ثنائية على هامش القمة الأفريقية

دعم جزائري مطلق لمصر خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي

أعرب "أحمد أويحيى" رئيس وزراء الجزائر عن سعادته بلقاء الدكتور مصطفى مدبولي على هامش القمة الأفريقية، شاكرًا له نقل تحيات الرئيس "السيسي" لأخيه الرئيس "بوتفليقة"، كما طلب نقل نفس مشاعر الود من الرئيس "بوتفليقة" للرئيس "السيسي"، وتهانى شعب وحكومة الجزائر على النجاحات التي حققتها مصر تحت قيادته فى استعادة الأمن والاستقرار والتنمية، وأضاف "أويحيى"، أن الجزائر التى اكتوت بنار الإرهاب الأثم تقف مع مصر فى حربها ضد قوى الإرهاب والتطرف، مشيراً إلى تطلع بلاده

لاستضافة اجتماعات اللجنة العليا المشتركة خلال الربع الأول من العام المقبل، وفيما يخص التعاون فى مجال الاستثمار، أكد أويحيى مشاركة وفد كبير من الجزائر فى مؤتمر شرم الشيخ، مضيفاً أن بلاده تتطلع لإنشاء شركات استثمارية مشتركة بين المستثمرين المصريين والجزائريين، بما سيكون له من أثر إيجابى فى تسهيل عمل تلك الشركات فى السوقين المصري والجزائري، كما أكد رئيس الوزراء الجزائري على أن الرئيس "بوتفليقة" أصدر توجيهات بأن تتلقى مصر خلال رئاستها للاتحاد الأفريقي دعماً مطلقاً من الجزائر، لا سيما فى ضوء تماثل وجهات النظر بين الجانبين فيما يخص قضايا العمل الأفريقي المشترك.



"أحمد أويحيى" رئيس وزراء الجزائر يعرب سعادته بلقاء الدكتور مصطفى مدبولي



لقاء وزير الخارجية سامح شكري بنظيره وزير خارجية النيجر "كالا أنكوروا"

## وزير خارجية النيجر: نقدر الدور الذي تقوم به مصر في سبيل استقرار القارة

أكد وزير خارجية النيجر "كالا أنكوروا" على تطلع بلاده لتعزيز التنسيق مع مصر خلال الفترة المقبلة على ضوء تولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي لعام ٢٠١٩، مشيراً في هذا الصدد إلى تقدير النيجر للدور الذي

الذي تقوم به الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية، إضافةً إلى المنح الدراسية التي تقدم من الجامعات المصرية والأزهر الشريف، وفيما يتعلق بالقضايا الإقليمية والموضوعات الخاصة بالاتحاد الأفريقي، أشاد وزير الخارجية بالدور المهم الذي تضطلع به النيجر في إطار الاتحاد الأفريقي على ضوء توليها قيادة موضوع اتفاقية التجارة الحرة الأفريقية القارية، والتي تم إطلاقها مؤخراً خلال القمة الاستثنائية بـ "كيجالي" في مارس ٢٠١٨، مبرزاً اهتمام مصر بتعزيز التعاون مع الأشقاء في النيجر اتصالاً بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة في منطقة الساحل، مستعرضاً الجهود المصرية في هذا الشأن.

## - "شكري" و"جيبهيو" يستعرضان جهود إنشاء الصندوق الثلاثي للتنمية

تناول اللقاء الذي جمع "شكري" بـ "وركنه جيبهيو"، وزير خارجية إثيوبيا، العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها، والقضايا الإقليمية محل الاهتمام المشترك، وآخر التطورات الخاصة بمفاوضات سد النهضة، حيث أكد "شكري" أهمية التنفيذ الأمين لمخرجات الاجتماع الوزاري التساعي. من جهته، أبدى "جيبهيو" الاهتمام بإيجاد الوسيلة

تقوم به مصر في سبيل استقرار القارة، كما اتفق مع نظيره المصري، خلال اللقاء الذي جمع بينهما، على ضرورة دعم كل من الحل السياسي في ليبيا وفقاً للمقررات الأممية، وجهود المبعوث الأممي ذات الصلة، فضلاً عن أهمية تعزيز التعاون الثنائي في مجالات الصحة والتعليم والأمن والزراعة.

من جانبه بحث "شكري" سبل تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الأفريقية ذات الاهتمام المشترك، مُستهلًا اللقاء بالإشادة بالعلاقات التاريخية بين مصر والنيجر، ومعبراً عن تقدير مصر للأهمية الكبيرة التي تحتلها النيجر في منطقة الساحل الأفريقي ذات الاتصال المباشر بالأمن القومي المصري، وأنه في هذا الإطار تهتم القاهرة بالتشاور والتنسيق المستمر مع نيامي في مختلف الموضوعات الثنائية والإقليمية، فضلاً عن موضوعات الاتحاد الأفريقي، مُشيداً بالجهود التي تقوم بها حكومة النيجر لإنعاش اقتصاد بلادها، وتشجيع الاستثمار، مشيراً في هذا الصدد إلى استعداد مصر للمساهمة في اقتصاد النيجر من خلال الشركات المصرية العاملة في الدول الأفريقية، كما أكد "شكري" على اهتمام القاهرة بالتعاون مع الأشقاء في النيجر في مجال بناء القدرات، وذلك من خلال النشاط



لقاء جمع "شكري" و "وركنه جيبهيو"، وزير خارجية إثيوبيا

## - وزير خارجية بوروندي: يؤكد عمق العلاقات الثنائية بين مصر وبلاده

أكد "إيزيكيال نيبيجيرا"، وزير خارجية بوروندي، على عمق العلاقات الثنائية بين مصر وبلاده، ورغبة بوروندي في تطوير التعاون الثنائي بصورة ترقى لمستوى العلاقات السياسية بين الجانبين، وتقديره للدعم المصري في كافة المحافل الإقليمية والدولية، فضلا عن تطلعه لاستمرار هذا الدعم والتنسيق مستقبلا، كما تناول اللقاء الذي جمع "نيبيجيرا" مع نظيره المصري التنسيق المشترك بين الجانبين في المحافل الدولية خاصة خلال عضوية مصر غير الدائمة مجلس الأمن خلال عامي ٢٠١٦ و٢٠١٧، وعضوية

الحالية في مجلس السلم والأمن الأفريقي، بالإضافة إلى مناقشة ملف تطورات مفاوضات سد النهضة، كما أشاد "شكري" بجهود بوروندي في حفظ الاستقرار الإقليمي من خلال مساهماتها في بعثتي حفظ السلام في كل من الصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى، مُرحباً بالتطورات الإيجابية على صعيد تحقيق التوافق الوطني من خلال عقد الجولة الخامسة من جولات الحوار الوطني، والجاري إعدادها خلال الأيام المقبلة في "عنّيبى" بأوغندا، وذلك في

على أن يتم بلورة ذلك في غضون أيام محدودة، وكذلك جهود إنشاء الصندوق الثلاثي للتنمية بين مصر والسودان وإثيوبيا، مؤكداً تطلع بلاده للعمل مع مصر والسودان من أجل تفعيل صندوق التنمية والاستفادة بدوره في تعزيز التعاون التنموي بين الدول الثلاث.

## - مصر تدعم الجهود التي يبذلها الرئيس الرواندي في ملف إصلاح الاتحاد

في مطلع لقائهما، قدم "شكري" التهنئة لنظيره الرواندي "ريشارد سازييرا"، لتوليّه منصب وزير خارجية بلاده، مُعرباً عن تطلعه للعمل سوياً لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وفي إطار الاتحاد الأفريقي، خاصة مع تولي مصر رئاسة المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي خلفاً لرواندا، كما تناول اللقاء الموضوعات المتعلقة بإصلاح الاتحاد الأفريقي، منوهاً إلى تقدير مصر للجهود التي يبذلها الرئيس الرواندي في ملف إصلاح الاتحاد، ومؤكداً على دعمها لمساعي رواندا الرامية إلى تحسين كفاءة المنظمة ككل، بطريقة تأخذ بعين الاعتبار الطبيعة القانونية للاتحاد الأفريقي كمنظمة تقودها الدول الأعضاء، مُستعرضاً موقف ومقترحات مصر تجاه عملية الإصلاح.

إطار جهود الوساطة بين الحكومة والمعارضة البوروندية لتجمع دول شرق أفريقيا.

## - "شكري" يبحث مع مفوض الاتحاد الأوروبي سبل التعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية

التقى "شكري" مع "ديميتريس افرامبولوس"، مفوض الاتحاد الأوروبي للهجرة والمواطنة والشئون الداخلية، حيث شهد اللقاء تبادلًا للرؤى حول سبل التعامل مع ظاهرة الهجرة غير الشرعية، والرؤية المصرية تجاه هذه الظاهرة، والتي تستند إلى منهج متكامل يراعى بين مختلف الجوانب التنموية والاجتماعية، وتمثل في الأسباب الجذرية المؤدية للهجرة كالفقر والبطالة وعدم الاستقرار السياسي وافتقار القنوات الشرعية للهجرة الآمنة، وبين الأبعاد الأمنية.

## - ختام أعمال القمة

خرجت القمة الاستثنائية بجملته من القرارات والتوصيات الإصلاحية، الهادفة إلى إعادة هيكلة المنظمة الإقليمية، جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي المشترك الذي عقده موسى فكي، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، مع الرئيس الرواندي بول كاجامي، رئيس الاتحاد الأفريقي في الدورة الحالية، والذي عبر عن رضاه إزاء ما حققته القمة، مضيفاً أنه سعيد بما تم إنجازه خلالها، وأن ما تم يُعد عملاً جيداً رغم انتظار المزيد، موضحاً أن القادة الأفارقة بالقمة أكدوا على تعزيز العمل المشترك من خلال تفعيل منطقة التجارة الحرة والتكامل والتعاون بين دول القارة الأفريقية، داعياً إلى مزيد من التنازلات لمصلحة أقاليمهم والقارة بصفة عامة، كما لفت "كاجامي" إلى أن هناك قضايا بحاجة لمزيد من الوقت.

بدوره، قال رئيس مفوضية الاتحاد، موسى فكي، إن الزعماء قرروا سلسلة من العقوبات قد تصل إلى تعليق عضوية الدول التي لا تقدم مساهماتها المالية السنوية من العضوية، حيث أوضح أن المناقشات التي أجراها الرؤساء الأفارقة كانت إيجابية، وخرجت باعتماد عدد من القرارات المتعلقة بعملية الإصلاح، أبرزها تمثل في الآتي:

- اعتماد إعادة هيكلة مفوضيات الاتحاد الأفريقي وتقليصها من ١٠ إلى ٨ مفوضيات، وهو ما سيمكن الاتحاد من توفير ٥٠٠ ألف دولار سنوياً.

- تعزيز آلية نظام العقوبات للدول التي لم توف بمساهماتها المالية في الاتحاد خلال ٦ أشهر أو عام كامل، وهي عقوبات تحذيرية في البداية تحرم الدول من إلقاء كلمتها في اجتماعات الاتحاد، وعقوبات متوسطة يتم فيها تعليق حق الدولة أن تكون عضواً في أي هيئة أو مكتب تابع للاتحاد، وعقوبات نهائية تقضي بالتعليق الكامل للدولة في المشاركة باجتماعات المنظمة، كما تحرم رعايا الدولة من المشاركة في بعثات الاتحاد.

- دمج وكالتي "الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا" والالية الأفريقية لاستعراض الأقران" في الاتحاد.

- التزم الاتحاد الأفريقي خلال السنوات الـ ١٠ المقبلة، بأن تشغل المرأة نسبة ٥٠٪ من المناصب، ويشغل الشباب نسبة ٣٥٪ منها.

- ناقش الاتحاد قراراً يتعلق باقتصار المساهمات المقدمة من الأطراف المانحة الخمسة الأولى على نسبة ٤٠٪ من الميزانية، وأن لا تساهم أي دولة سنوياً بأقل من ٢٠٠٠٠٠ دولار.

إعداد: محمد طلعت